سبب فناء رطوبتها قوله وسخن اصابعهم وخاصة اطرافها هذا
يكون لان الاعضاء الاصلية في الاصابع والاطراف على ضراقتها
كالعظام والغروق والاعصاب وهذه اعني مخصوصة بالاعضا
الاصلية فيكون ظهورها هاهنا اكثر قوله ويحدث في القدمين
اورام وبثور ثم يكن هذا يكون لضعف القوى فان اول
ما يموت من البدن اطرافه لبعدها من منبع الحيات فاذا ضعف
القوى عجزت عن تدبير الغذاء الذي فيها فيكون منه ابخرة توجب
اورام فيها بخارية تحلل تارة وتحو اخرى قوله ولا تشتهون الطعا
هذا يكون لتمكن سوء المزاج اعني المضعف للشهوة قوله ويحدث
في البدن نفاخات هذا يكون ايضه لضعف القوى كما ذكر في الاورام
الريحية فافهم قوله وما تطول مدته من النقيح فانه يظهر فيه هذه
العلامات وينبغي ان تثق بها غاية الثقة واما ما كان منها قصير المدة
فينبغي ان ينظر هل يظهر فيها شيء من تلك الدلايل التي تكون في
ابتداء وينظر ايضه ان كان نقي ذلك الانسان بحال هي اردى اقول
ان هذا المرض اذا طالب مدته فانه ينهك القوة وينفصل عنه البدن
ويظهر علامات غلبة المرض للقوة والبدن اما للقوة فللضعف
وما يتبعه من اعراضه في جميع الافعال الصادرة عن القوة واما
للبدن فالهزال وغور العينين ولعقف الاظفار وسخونة الاطراف
وما تبعها فاذا ظهرت هذه العلامات في هذا المرض فينبغي بصدقها
وصدق ما يدل عليه من الهلاك واما ما كان منها قصيرا اي من هذه
الامراض المذكورة فينبغي ان ينظر فيما ذكرناه من الدلايل الثلثة التي
تقدم

تقدم ذكرنا وهي النافض والحمى الشديدة والسعال وانظر هل يقرنها
ردأة في النفس ام لا فان كان الامر كذلك فالحكم بالوداة مع
القصر في المدة قال ابقراط واما ما ينفي من ذلك قال المفسر اراد
ابقراط بذكر هذا الفصل ان يعرفك سرعة الانفجار من بطؤه
فقال متى رايت المريض يجد في ابتداء مرضه سعالا ملحا وجعا
شديدا ونفث بصاق وسوء تنفس فاعلم ان الانفجار يكون
قويا لان جميع هذه العلامات يدل على كثرة المادة وحدتها
ولذعها فيكون الانفجار في القسم الاول من اقسام البحران
الذي ياتي في العشرينات وهو العشرون يوما وان كانت هذه
الاعراض التي ذكرناها هادية كمنه قليلة فاعلم ان الانفجار يتاخر
لان المادة قليلة غير حادة ولا حافرة للقوة فاعلم ذلك
قال ابقراط واكثر من سلم من هولاء من فارقته الحمى من يومه
بعد الانفجار قال المفسر اراد ابقراط في هذا الفصل ان يبين
العلامات التي اذا اجتمعت دلت على السلامة وقد عرفت فيما
تقدم كل واحد من هذه العلامات التي يدل على السلامة لوصاية
تدل على السلامة اذا كانت بهذه الحال وكذلك ذكر العلامات
التي اذا اجتمعت دلت على العطب والهلاك وقد عرفت كل
واحد منها على انفراده كيف يدل على الهلاك فيما تقدم ثم قال
واذا اجتمعت الدلايل الدالة على السلامة مع الدلايل الدالة
على العطب فاعلم ان بعض المرض سليم وبعضها بعطب اقول هذا
على قدر غلبة بعضها على البعض فان غلبت دلايل السلامة على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)